لنوطد بصورة أكثر السلطة الشعبية

خطاب في الدورة الاولى للمجلس الشعبي
الاعلى السادس في جمهورية كوريا
الديمقراطية الشعبية
١٥ كانون الاول ١٩٧٧

السيد الحقيقي للدولة والمجتمع هو جماهير الشعب العامل

ان جماهير الشعب العامل هي ذات التاريخ ، والقوة المحركة لتطور المجتمع. اما تاريخ البشرية فهو تاريخ نضال جماهير الشعب العامل من أجل الاستقلال ، وبفضل النشاطات الخلاقة لجماهير الشعب يتطور التاريخ وتجري الحركة الاجتماعية . ان جماهير الشعب هي مصدر الطبيعة ومطورة المجتمع وانما هي بالذات خالقة الثروات المادية ومطورة الثقافة . ولا يمكن ان يكون ثمة مجتمع منفصل عن جماهير الشعب ، وبدون دورها لا يمكن أن يتطور التاريخ .

منذ دخلت جماهير الشعب العامل حلبة التاريخ فانها تقف في صدارة كافة الحركات الاجتماعية بصفتها ذات التاريخ الا ان مكانتها ودورها يختلفان في كل مجتمع . ومنذ انشقاق المجتمع الى طبقات وظهور الدولة ، توقفت مكانة الناس ودورهم على ما اذا كانوا يحوزون سلطة الدولة أم لا .

ان سلطة الدولة هي سيطرة سياسية وعامل اساسي يحدد مكانة الناس ودورهم . وفي المجتمع الاستغلالي ، فان الطبقة الاستغلالية الممسكة بزمام سلطة الدولة فقط تتولى السيطرة وتمارس جميع الحقوق ، ولا تتمتع جماهير الشعب العامل التي لا تحوز سلطة الدولة بأية حريات وحقوق بل تكون عرضة للاستغلال والاضطهاد . وصارت جماهير الشعب العامل في نهاية المطاف سيدة دولة ومجتمع حقيقية في المجتمع الاشتراكي حيث امسكت في يدها بزمام السلطة . وفي المجتمع الاشتراكي ، يضمن الحق المستقل لجماهير الشعب العامل على وجه الوفاء وتظهر كل قدراتها الخلاقة الى اقصى حد ، وكل الاشياء في المجتمع تخدم جماهير الشعب العامل .

والثورة هي نضال من اجل الاستقلالية ، والاستقلالية تضمن بفضل سلطة الدولة . ويجد حق الناس المستقل تعبيرا عنه في سلطة الدولة بصورة مركزة وبالتالي ينبغي قبل كل شيء ان تكون جماهير الشعب العامل سيدة السلطة لكي تحقق استقلاليتها على وجه التمام . وليس الا عندما تمسك جماهير الشعب العامل في يدها بزمام السلطة وتكون سيدة الدولة والمجتمع الحقيقية تتمكن من حل جميع المشكلات المطروحة في الثورة والبناء بنجاح . ويكمن هنا بالذات ذلك السبب الذي تكون به مسألة السلطة مسألة اساسية في الثورة .

وشن شعبنا النضال المرير والدائب في الماضي من أجل حقوقه بصفته سيد الدولة والمجتمع ومن اجل سلطته واقام السلطة الشعبية حتى حل مسألة السلطة على وجه الروعة .

ان سلطتنا الشعبية هي مكتسبة الثورة الثمينة المجتناة في النضال الدموي الطويل . فقد اقيمت السلطة الشعبية في بلادنا قبل ٣٠ سنة من الان غير انه تم ارساء جذورها التاريخية قبل مدة اطول للغاية في مجرى النضال الثوري المناهض لليابان .

كان النضال الثوري المجيد المناهض لليابان الذي قام به شعبنا تحت قيادة الشيوعيين الكوريين نضالا من اجل تحقيق التحرر والاستقلال الوطنيين وفي نفس الوقت كان نضالا من اجل سلطة الشعب العامل . وعلى اساس مهام ثورتنا والتحليل العلمي للعلاقات الاجتماعية والطبقية السائدة في بلادنا ، قد عرضنا في فترة النضال الثوري المناهض لليابان خط بناء السلطة الزوتشي لاقامة السلطة الشعبية القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة والمعتمدة على الجبهة الموحدة للجم القوى من الشعب . ووفقا لهذا الخط ، اقمنا الحكومة الثورية الشعبية وهي شكل السلطة المبتكر في قواعد حرب العصابات وادرناها مما ادى الى خلق خبرات ثمينة في بناء السلطة الشعبية .

وعلى اساس هذه الخبرات ، نجحنا في سحق مختلف محاولات الاعاقة التي حاك حبلها الاعداء في الداخل والخارج وحللنا مسألة السلطة بصورة رائعة في فترة وجيزة بعد تحرر الوطن . وان اقامة السلطة الشعبية بعد التحرر بفضل حماسة الشعب الثورية الجياشة العالية كانت تجسيدا باهرا لخط بناء السلطة الشعبية الذي عرض في فترة النضال الثوري المناهض لليابان ووراثة مباشرة للحكومة الثورية الشعبية التي كانت تنظم في قواعد حرب العصابات .

ان سلطتنا الشعبية هي سلطة ثورية زوتشية فمنا نحن انفسنا باختيارها وصياغتها وفق واقع بلادنا ونحن ندبرها بانفسنا وذلك كله انطلاقا من مقتضيات الثورة الكورية ورغبة جماهير الشعب العامل .

وباقامة السلطة الشعبية ، صار شعبنا سيد الدولة والمجتمع الحقيقي الذي امسك في يده لاول مرة في تاريخه بزمام السلطة واصبح يحوز السلاح القوي للثورة والبناء .

ودافعت السلطة الشعبية بحزم منذ اول يوم من تاسيسها عن الحريات والحقوق لجماهير الشعب العامل وقادت النضال الثوري والعمل البناني لشعبنا الى انتصارات باهرة .

وكانت اهم مسألة تواجه سلطتنا الشعبية قبل سواها هي اقامة نظام اجتماعي تقدمي جديد . عرضت السلطة الشعبية مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع كبرنامجها النضالي ونفذت بنجاح الاصلاح الزراعي وسائر جميع الاصلاحات الديمقراطية وصفت بذلك النظام الاجتماعي القديم المستعمر وشبه الاقطاعي واقامت النظام الديمقراطي الشعبي. وعلى اثر تحقيق الثورة الديمقراطية ، دخلت السلطة الشعبية لتوها الى طريق تحقيق الثورة الاشتراكية وتمت انجاز التحويل الاشتراكي للعلاقات الانتاجية في المدينة والريف خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب واقام بثبات في الشطر الشمالي من الجمهورية النظام الاشتراكي التقدمي الخالي من الاستغلال والاضطهاد . ان النظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو افضل نظام اجتماعي يضمن لجماهير الشعب العامل في الواقع الحقوق بصفتها سيدة الدولة والمجتمع ويدافع عن مصالحها بكل الوسائل الممكنة .

ان البناء الاقتصادي هو احدى المهام الثوريه الخطيرة التي ينبغي ان تقوم السلطة الشعبية بانجازها . قد طبقت سلطتنا الشعبية خط الحزب الزوتشي لبناء الاقتصاد الوطني المستقل تطبيقا باهرا حاملة شعار النهوض المعتمد على القوى الذاتية محملا عاليا في نضالها للبناء الاقتصادي . ونتج عن ذلك ان صفت التخلف الاقتصادي الذي تركه المجتمع القديم بصورة كاملة وبنت الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي القوي على وجه الروعة على الكومة من الرماد حيث تدمر كل شيء من جراء الحرب وحولت بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد ريفي متطور. ان الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي الذي تم بناؤه بفضل النضال البطولي لجماهير الشعب العامل يشكل الاساس المادي الراسخ الذي يضمن الاستقلال السياسي لجمهوريتنا والحياة السعيدة لشعبنا ضمانا ثابتا .

ونضال شعبنا لبناء مجتمع جديد جرى من بدايته في الظروف الصعبة التي واصلت فيها الامبريالية الامريكية وعملاؤها محاولاتهم العدوانية والاستفزازية . وبتطبيق خط الدفاع الذاتي الثوري لحزبنا ، اسست السلطة الشعبية القوات المسلحة الثورية في حينها واقامت النظام الدفاعي الراسخ الذي يشمل الشعب كله ونواته الجيش الشعبي ، واعتمادا على ذلك انجزت مهامها للدفاع عن الوطن بصورة باهرة . عندما قام الامبرياليون الامريكيون بحرب العدوان ضد جمهوريتنا الفتية ، استحثت السلطة الشعبية - بمثابة راية حرية الوطن واستقلاله وراية نضال الشعب - الجيش الشعبي والشعب باسره على الاعمال البطولية حتى كفلت الانتصارات العظيمة لحرب التحرر الوطني وأحبطت بعد الحرب في كل خطوة الاستفزازات المستمرة من جانب العدو ودافعت بصورة موثوق بها عن امن الوطن ومكتسبات الثورة .

وقد اجتازت سلطتنا الشعبية منذ تاسيسها حتى يومنا هذا الطريق الظافر المزخر بالنضال الدائب والامجاد وسجلت المنجزات الخالدة الخالقة الى الابد في تاريخ الوطن .

ان السلطة الشعبية توطدت وتطورت خلال مجرى النضال الثوري الصعب والمعقد الى سلطة ثورية قاهرة مدعمة بالقدرة الكفاحية والحيوية . ومع تطور الثورة والبناء ، ازداد الاساس السياسي والاقتصادي للسلطة الشعبية توطدا ومتانة وارتفعت وظائفها ودورها بصورة لا مثيل لها سابقا .

تقود سلطتنا الشعبية اليوم بصفتها السلطة الاشتراكية الاكثر ثورية واستقلالية قضية شعبنا العادلة بكل ثقة أكيدة الى طريق انتصارات باهرة.

تبوات جماهير الشعب العامل في بلادنا مكانتها الثابتة بصفتها سيدة الدولة والمجتمع وتؤدي دورها في الثورة والبناء على وجه الرضا نظرا لما تكون لديها السلطة الشعبية . واما في ظل السلطة الشعبية فيضمن الحق المستقل لجماهير الشعب العامل على وجه الكمال ويطلق العنان لابداعاتها الخلاقة العالية .

ان العمال والفلاحين والمثقفين العاملين وسائر ابناء الشعب باسره في بلادنا يناضلون اليوم بتكران ذات من أجل رخاء الوطن وتطوره ، ومن أجل ظفر قضية الاشتراكية والشيوعية ، تحدوهم درجة كبيرة من الوعي والشعور بالمسؤولية بانهم اسياد الدولة والمجتمع . بقدر ما صار اعلاء مكانة جماهير الشعب العامل ودورها تتوطد قدرة السلطة الشعبية بصورة اكثر وتتطور الثورة والبناء سريعة .

تناضل جماهير الشعب العامل التي صارت سيدة الدولة والمجتمع الحقيقية باظهار الصفة الاستقلالية والابداعية العالية ، وها هنا يوجد التفوق الكبير للنظام الاشتراكي في بلادنا والضمان الحاسم لكل انتصاراتنا .

وشعبنا الذي استرد الكرامة والحقوق الانسانية الحقيقية مع تاسيس السلطة الشعبية وما فتئ يتمتع بالحياة المستقلة والابداعية كل التمتع في كنف العناية الحارة من جانب هذه السلطة ، يشعر من اعماق قلبه من خلال تجربته الحية كم يكون لسلطتنا الشعبية من التفوق والثمن . يعرب اليوم الشعب كله في بلادنا باخلاص عن ثقته العميقة بالسلطة الشعبية ويعلق عليها مصيره كليا ويتلقى تصميما أكيدا على مواصلة نضاله الحازم في سبيل الظفر النهائي للثورة حتى النهاية ، متحدا بتراص متين حول السلطة الشعبية .